

## الرد على اعتراضات الإسلام الخمسة الرئيسية على المسيحية

بقلم ديبورا سميث

"يتوق كثير من المسلمين لسماع الإنجيل، على عكس ما يعتقد المسيحيون غالبًا، وفقًا لدانيال مسيح من خدمة "افتحوا البوابات" في هذه الصورة، نساء مسلمات، أقام اللاجئون في كنيسة الجلجثة في لايبزيغ بألمانيا صداقات وتعلموا اللغة الألمانية، سمعوا الإنجيل. فقال بعضهم لبعض: «لسنا على حق. هذا اليوم يوم بشارة، ونحن صامتون. إن انتظرنا حتى طلوع الفجر» فسجل بنا عذاب

أعلن دانيال مسيح، مؤسس خدمة "افتحوا البوابات"، أن "بشارة يسوع قوية وفعالة في خلاص المسلمين". وأضاف: "وعلى المسيحيين مسؤولية مشاركة المسيح علانية مع المسلمين". في يناير/كانون الثاني، وخلال مؤتمر بعثات كنيسة الجلجثة لعام... ٢٠١١ في موريتيا، كاليفورنيا، شارك دانيال شهادته عن اعتناقه المسيح من الإسلام، وحث المؤمنين على عدم الصمت بشأن الإنجيل من أجل الثقة بالله. خلافاً لتوقعات كثير من المسيحيين، صرح دانيال قائلاً: "كثير من المسلمين يتوقون لسماع البشارة الحصاد وفير حقاً. إذا استطعت الرد على خمسة اعتراضات إسلامية شائعة على المسيحية، فأنت مؤهل لقيادة المسلمين إلى المسيح". مؤكداً على أهمية التحدث بوضوح وبساطة ولطف عند الشهادة للمسلمين، حث قائلاً: "لا يمكننا مهاجمة المسلمين عندما نتحدث معهم. يجب أن نتحدث بالمحبة

قال دانيال إن مشاركة المسلمين المسيح بفعالية تتطلب ببساطة معرفة الإنجيل وفهم كيفية دعم العديد من آيات القرآن للحقائق الكتابية. هذه المفاهيم الخمسة الخاطئة تُعَمِّي الكثير من المسلمين عن المسيح، ولكن ليس من الصعب دحضها باستخدام القرآن نفسه

ينبغي للمسيحيين أن يتحدثوا بوضوح وبساطة ولطف عند الشهادة للمسلمين. "نحن لا يجوز مهاجمة المسلمين عندما نتحدث معهم. يجب أن نتحدث بمحبة"، أوضح دانيال. «قال دانيال: «إذا استطعت الرد على خمسة اعتراضات إسلامية شائعة على المسيحية، فأنت مؤهل لقيادة المسلمين إلى المسيح

### الكتاب المقدس محرف 1.

الخلفية: يذكر القرآن ثلاثة أجزاء مختلفة من الكتب المقدسة اليهودية المسيحية. ويؤكد أن الله أعطاهما كلها

- التوراة أو القانون: "لقد أنزلنا التوراة (على موسى) فيها هدى ونور" سورة المائدة: 442 (انظر أيضاً سورة الأنعام 91483).
- الزبور أو المزامير: (ولقد آتينا بعض النبيين تفضيلاً على بعض وآتينا داود زبوراً) سورة الإسراء: 55 (انظر أيضاً سورة الأنبياء: 105).
- "الإنجيل": "هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلِ هَذَا هُدًى لِلنَّاسِ سورة آل عمران: 3 (انظر أيضاً سورة الأنبياء: 7)

النتيجة: يعتقد المسلمون عموماً أن الكتاب المقدس جاء في الأصل من عند الله. الاعتراض على المسيحية: بسبب التناقضات بين الكتاب المقدس والقرآن، فإن معظم يعتقد المسلمون أن الكتاب المقدس قد تم تحريفه

الرد: لكن القرآن يقول

- الكتاب المقدس سجلٌ موثوق: ﴿وَإِنْ كُنْتَ - يَا مُحَمَّد - فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [سورة يونس: ٩٤]. إذا حُرِفَ الكتاب المقدس، فمتى؟ وأين؟ كان لا بد أنه ظلّ دقيقاً حوالي عام ٦٠٠ ميلادي عندما أمر محمدٌ بالرجوع إلى الكتاب المقدس - وكانت آلاف المخطوطات التوراتية موجودة بالفعل، متناثرة في جميع أنحاء آسيا وأوروبا وشمال إفريقيا. كان تغيير جميع النسخ المخبأة والمُخزّنة في كل مكان، في ذلك الوقت - وتعديلها بالطريقة نفسها تماماً - سيتطلب معجزة عظيمة
- لا يمكن تبديل كلام الله: «لا مبدل لكلمات الله» سورة الأنعام: 34 (انظر أيضاً سورة المائدة: 48؛ 10:64؛ 15:9؛ 18:27).

## الثالوث يعني ثلاثة آلهة 2.

الاعتراض على المسيحية: يعتقد أغلب المسلمين خطأً أن المسيحيين يعبدون ثلاثة الآلهة. ويعتقد الكثيرون أن الثالوث المسيحي يتكون من الآب والابن ومريم

:إجابة

في سعيه لدحض التثليث، يؤكد القرآن أن الله كلمة وروح في آن واحد: "إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة" [النساء: 171]

- الله عظيم ومعقد. ثلاثيته وواحديته تصفان جوانب مختلفة منه - تماماً كما للمثلث ثلاثة (نقاط) وواحدية (كشكل واحد)
- الله قادرٌ كلي القدرة، لا حدود له بالقيود البشرية (سورة البقرة: ٢٠، ١٨٩). التشبيهات لا تُفي بشرحه وافيًا، لكنها تُساعد في كشف كيف يُمكن لشيء أن يكون واحدًا وثلاثة في آن واحد، دون تناقض، بطرقٍ مختلفة

## لا يمكن أن يكون لله ابن 3.

، الاعتراض على المسيحية: إنجاب الولد يستلزم التنازل الجسدي، ويخالف توحيد الله. ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [النور: ١١٢، الآيات: ١-٤] (انظر أيضاً سورة مريم: ٣٥؛ سورة المؤمنون: ٩١)

الرد: "ابن الله" هو استعارة تصف علاقة فريدة بين اثنين. جوانب (الآب والابن) من جوهر الله الواحد

- وبالمثل، فإن "ابن مصر" يعني رجلاً من مصر، وليس رجلاً ولد من زواج تركيا وإيران
- يستخدم القرآن نفسه لغةً مجازيةً للإشارة إلى عيسى، واصفاً إياه بأنه "كلمة" من الله. ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيلاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [آل عمران: ٤٥]
- في اللغة العربية، كلمة "ابن" مُشتقة من كلمتين: ابن (مجازي)، وولد (حرفي). وعيسى ابنٌ بمعنى ابن
- يؤكد القرآن أن الله قادر على أن يكون له ولد إن شاء: "وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَخْتَارَ مَنْ يَشَاءُ" (سورة الزمر ومع أن سورة الأنعام: 101 تبدو متناقضة، إذ توحى باستحالة أن يكون لله ولد، إلا أن سورة الزمر: 4 تبقى قائمة. 4)

## يسوع ليس الله 4.

الاعتراض على المسيحية: القول بأن يسوع هو الله كفر. كان يسوع نبياً مساوياً لمحمد

الرد: يؤكد الإسلام على أنه

- وَلِدَ عِيسَى مِنْ عَذَابٍ (سورة آل عمران: 47؛ 19: 16-21)
  - وكان عيسى باراً (آل عمران: 46؛ الأنعام: 85)
  - كان عيسى عليه السلام بلا خطيئة (حديث 6: البخاري ومسلم)
  - لقد صنع عيسى المعجزات (سورة آل عمران: 49؛ سورة المائدة: 110)
  - تكلم عيسى عليه السلام في طفولته (سورة مريم الآية 29-31)
  - لقد تقوى عيسى بالروح القدس (سورة البقرة: 87)
  - وكان عيسى كلمة الله (سورة النساء: 171)
  - وكان عيسى روحاً من الله (النساء: 171)
- لا يزعم القرآن والأحاديث هذه الأمور عن محمد. يبدو إذاً أن عيسى عليه السلام عكس كمال صفات الله ومحبه على نحو لم يفعله محمد. إذا كان الاثنان متساويين، فلماذا لم يختبر محمد هذه الأمور، ولم يفعلها، ولم يكن كذلك؟ أشياء؟

#### لم يُصلب يسوع، والتكفير ليس ضرورياً 5.

الاعتراض على المسيحية

- لا حاجة للكفارة، لأن الخلاص بالأعمال . «وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات مغفرة وأجرًا عظيمًا» (المائدة: 9)
- لا تنتقل خطيئة إنسان إلى آخر. «مَنْ هَدَى فَإِنَّمَا يَهْدِي لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَى نَفْسِهِ، وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» (سورة الإسراء: ١٥)

إجابة:

- إن القرآن متناقض، فهو يزعم مرة أن صلب المسيح كان مجرد خدعة (سورة النساء: 157)، وفي موضع آخر أنه مات وقام حقاً (سورة آل عمران: 55، ترجمة محمد أسد)
- "يؤكد القرآن أن عيسى عليه السلام كان يعلم أنه سيموت ويُبعث: "فالسّلام علىّ يوم ولدتُ، ويوم أموت، ويوم أُبعث حيا (سورة مريم: ٣٣). لماذا يدّعي عيسى عليه السلام هذا إن لم يكن ليفعل؟ وإن مات وقام، فلماذا؟ ولأي غرض؟
- "يؤكد القرآن على الكفارة البدليّة عندما يروي قصة تضحية إبراهيم بابنه: "ونادينا يا إبراهيم... وفديناه بذبيحة عظيمة (سورة الصافات: 104-107). إذا كان الله لا يقبل ذبيحة بلا خطيئة فداءً عن إنسان مذنب، فلماذا فعل ذلك في حالة إبراهيم؟

١. لا تعني الإشارة القرآنية إلى "نحن" أي نوع من التعدد في الله. يستخدم القرآن الكريم في كثير من الأحيان أسلوبًا أدبيًا قديمًا يُسمى "الجمع الملكي" للحديث عن الله بجلال

ترجمة القرآن الكريم المذكورة هنا هي ترجمة عبد الله يوسف علي.

٣. <http://www.islamicity.com/quransearch/> يمكن البحث عن المراجع القرآنية عبر الإنترنت على.

٤. أهل الكتاب" هي جماعة قرآنية مشتركة لليهود والمسيحيين، الذين".  
وكانوا يمتلكون كتبهم المقدسة في حياة محمد

٥. من المرجح أن هذا الاعتقاد نابع من عبادة الكوليريديين ، وهم جماعة قديمة من الهراطقة الذين عبدوا مريم. قد يشير إرميا ١٨: ٧ و ٤٤: ١٩ إلى تعليم مماثل

الأحاديث هي مجموعات من القصص عن أقوال وأفعال محمد. البخاري و ٦.  
المسلمون هم أسماء المؤلفين الذين سجلوا الأحاديث الخاصة التي تحدث فيها محمد عن عدم خطيئة عيسى عليه السلام

٧. في الرواية القرآنية لهذه القصة، الابن الذي كاد يُذبح هو إسماعيل، وليس إسحاق. مع ذلك، لا تُعدّ هوية الابن مهمة عند مشاركة المسيح. المهم هو كيف تُشير القصة  
وُوضّح كفارة المسيح البديلة على الصليب

openthegates.org

جميع الحقوق محفوظة. (CCM) ٢٠٢٥ مجلة كنيسة الجلجلة ©

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز نشر المقالات أو الصور

CCM. أعيد إنتاجه دون الحصول على إذن كتابي من

جميع اقتباسات الكتاب المقدس، ما لم ينص على خلاف ذلك

المشار إليها، مأخوذة من ترجمة الملك جيمس الجديدة

نسخة. حقوق الطبع والنشر © ١٩٨٢ لتوماس نيلسون

مستخدم بإنن Inc.®